DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

Received at: 2023-01-14 **Accepted at:** 2023-04-05 **Available online:** 2023-04-10

نشر بعض أواني فخار "المجموعة – ج C-Group " من مكتشفات البعثة الألمانية بقرية عنيبة القديمة بالنوبة السفلى عام ١٩٣١م

Publishing some of "C-Group" Pottery Vessels from the Discoveries of the German Excavations at the ancient Village of Aniba - Lower Nubia in 1931

حنان عبد الحكيم إسماعيل محمد

مفتشة آثار بوزارة السياحة والآثار المصرية

Hanan Abdelhakim Ismail Mohamed

Antiquities Inspector – Egyptian Ministry of Tourism and Antiquities

Hananhakim084@gmail.com

الملخص:

يستهدف البحث الحالي دراسة و نشر بعض من الأواني الفخارية التي تنتمي تاريخيًا إلى فترة "المجموعة–ج C–Group"، وذلك وفق التقسيم التاريخي للاستيطان بالنوبة السفلى والمحفوظة بالمتحف المصري بالقاهرة. تنتمي هذه الأواني (من نوع السلطانيات) إلى مكتشفات حفائر البعثة الألمانية في موسمها الثاني بقرية عنيبة القديمة بالنوبة السفلى في الفترة (١٩٣٠–١٩٣١م)، والتي كانت برئاسة عالم المصريات الألماني جورج شتايندورف .Georg Steindorff تنتمي المجموعة إلى مكتشفات الجبانة (N)، والتي انتهى فريق البعثة إلى تأريخها ومكتشفاتها بحضارة المجموعة–ج. انتقت الباحثة الأواني الفخارية من طراز واحد؛ وذلك في محاولة لمعرفة التطور الذي طرأ على هذا الطراز وصناعته خلال الفترة محل البحث، كما استعانت الباحثة في دراستها وتأريخها للأواني بالتقارير المنشورة للبعثة وما بها من فخار مماثل من نفس الجبانة له نفس الخصائص وسياق التأريخ. كان من أهم النتائج: استخدام الصناعة اليدوية بكثرة مقارنةً بعجلة الفخار، سيطرة الزخارف الهندسية لفخار المجموعة–ج عن غيرها من الزخارف مع استمرارية بعض تلك الزخارف حتى نهاية الفترة، واستخدام هذه الأواني لتناول السوائل أو ربما لبعض الأطعمة الخفيفة أيضًا، وإنتاج بعض الأواني التي تم اعتبارها تقليدًا لطراز الفخار الأحمر ذو الحافة السوداء مع قليل من الاختلاف في زخارف البدن.

الكلمات الدالة: الفخار؛ المجموعة– ج؛ البعثة الألمانية؛ عنيبة؛ النوبة.

Abstract:

The current research aims to study and publish pottery vessels that belong historically to the "C-Group" period according to the historical division of settlement in Lower Nubia and preserved at the Egyptian Museum in Cairo. These pots (of the bowl type) belong to the German excavation mission in its second season at the ancient village of Aniba - Lower Nubia in (1930-1931), which was directed by the German Egyptologist Georg Steindorff. The group belongs to the discoveries of the cemetery (N), which the mission team ended up dating and discovering with the civilization of C-Group. The researcher carefully chose a specific type of pottery to investigate its manufacturing process and development during the relevant period. In her study for pottery dating, the researcher used published reports of the mission and compared similar pottery from the same cemetery with the same characteristics and historical context. The most important results were: Hand-made techniques are frequent if compared to the pottery wheel; the geometric motifs of Group-C pottery were the most prevalent form of decoration. Some of them, together with other motifs, continued to be used until the end of the period; using these vessels for drinking fluids or perhaps for some light foods as well; furthermore, the production of some vessels that were considered to be imitations of the black-topped ware, with little difference in the decoration of the body.

Keywords: Pottery- C-Group, the German Expedition, Aniba, Nubia.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

المقدمة:

تعد صناعة الفخار واحدة من أقدم الصناعات في تاريخ الإنسانية بشكلٍ عام. فقد خلّف الأجداد إرثًا هائلاً من الأواني الفخارية على مدار العصور التاريخية المختلفة، يعكس مدى أهمية الفخار كوعاء ثقافي يحتفظ بجوانب الفكر والعقائد والعلاقات الاجتماعية والسياسية بين شعوب الحضارات القديمة. بناءً على ما سبق، يقوم هذا البحث على دراسة مجموعة من الأواني الفخارية، مما تم اكتشافه أثناء الموسم الثاني من حفائر البعثة الألمانية برئاسة جورج شتايندورف Georg Steindorff بقرية عنيبة القديمة بالنوبة السفلى في الفترة ما بين (١٩٣٠– ١٩٣١م) وتم تأريخها بفترة الاستيطان للمجموعة–ج C-Group)، هذه الأواني صغيرة الحجم وعلى الأرجح من الأواني المستخدمة في تناول السوائل وربما لتناول بعض الأطعمة الخفيفة، وهي محفوظة بالمتحف المصري بالتحرير– القاهرة، وقد عمدت الباحثة إلى انتقاء الأواني من طراز واحد؛ وذلك في محاولة لتتبع تطور صناعته خلال الفترة المعنية، حيث تنعم مكتشفات هذه الحفائر (ومنها المجموعة محل البحث) بأهمية خاصة لعدة أسباب؛ منها صعوبة إجراء حفائر جديدة بموقع عنيبة القديمة لتواجدها حاليًا أسفل بحيرة ناصر.

١. أهمية قرية عنيبة:

تقع منطقة النوبة في الجزء الممتد من الجندل الأول جنوب مدينة أسوان بمصر حتى الجندل السادس شمال مدينة الخرطوم بجمهورية السودان الشمالية[١]، حيث تنقسم إلى جزءين: الجزء الأول هو النوبة السفلى حيث تقع في الأراضي المصرية و الذي ينتهي عند الجندل الثاني ثم النوبة العليا التي تقع جنوب الجندل الثاني داخل الأراضي السودانية"[٢] وقد لعبت العديد من قرى النوبة السفلى دورًا مهمًّا في التاريخ القديم، كانت إحداها قرية عنيبة (لوحة ١).

عنيبة القديمة هي إحدى قرى النوبة السفلى، كانت تقع على بعد ٢٣٠ كم تقريبًا جنوب مدينة أسوان، وكانت قرية مهمة يُطلق عليها اسم مِيعَام (Mi'am)[٣]، وقد اشتهرت أراضي المنطقة المحيطة بعنيبة بأنها من أكثر المناطق خصوبة في النوبة السفلى، مما جعلها من الأراضي التي تعتمد على الزراعة والتجارة، والآثار الموجودة بها تعود إلي أزمنة تاريخية مختلفة، يعود تاريخ أقدم البقايا في عنيبة إلى حوالي ٣٠٠٠ عام ق.م. وتنتمي إلى حضارة (المجموعة– أ) A- Group Culture حيث تم العثور على القليل من مقابر المجموعة وكان ذلك ناتج الحفائر و المسوحات الأثرية التي قادها "جورج شتايندورف Georg Steindorff" و "ريزنر Reisner" و"عبد المنعم أبو بكر" وغيرهم من علماء الآثار المصرية الذين اهتموا

[١] نور الدين، عبد الحليم، *تاريخ وآثار النوبة* (*محاضرات الموسم الأثري بمكتبة الإسكندرية*)، ٢٠١٣م، ٢.

[٢] قادوس، عزت حامد زكي، *آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني*، الإسكندرية: مطبعة الحضري، ٢٠٠٥م، ٤٧٩.

[3] PORTER, B. & MOSS, L. B., *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs, And Paintings: Nubia, The Deserts, and Outside Egypt*, Vol. 7, Griffith Institute, Ashmolean Museum, Oxford, 1975, 75.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

بمنطقة النوبة السفلى تحديداً[٤] في عصر الدولة الوسطى (حوالي ٢٠٠٠ إلى١٧٠٠ ق.م.) التى كان يحكمها المصريون، وفي عهد الأسرة الثانية عشر تم زيادة مساحة عنيبة ببناء حصن يضم البلدة الصغيرة [٥].

٢. أهمية عنيبة في عصر الدولة الحديثة:

في أوائل عصر الدولة الحديثة(حوالي١٥٥٠ق.م.) توسعت المدينة إلى مساحة قدرها (٢٠٠م×٤٠٠م) مع وجود سور وبوابات[٦]، خلال نفس الفترة نمت المدينة بزيادة عدة ضواحي، وتم بناء معبد لحورس "مِيعَام" بداخلها، كما كانت "عنيبة" أي "مِيعَام" عاصمة النوبة في عصر الأسرة العشرين[٧].

كانت عنيبة مقرًّا للحاكم الجنوبي، حيث عُثِرَ بها على مقبرة لرجل شغل عدة مناصب بها يدعى "بننوت Pennut" [٨]، المقبرة منحوتة في صخور المنحدرات الجبلية وفريدة من نوعها وهي المقبرة الوحيدة التي تم إنقاذها، كانت وظيفته الأساسية نائبًا لواوات (Wawat) ورئيس المحاجر ورئيس خدم معبد حورس بمِيعَام، وقد عاصر فترة حكم رمسيس السادس (١١٤٣-١١٣٦ ق.م.)، تعد المقبرة نادرة نوعًا ما لعدة أسباب، إحداها أنه كان من النادر أن يُدفن موظف كبير في النوبة، كما أنه سجّل على مقبرته بكل فخر مكافأة الملك له بآنيتين من الفضة في حفل كبير، وظهر "بننوت" في مشهد آخر وهو يقدم العطايا للملك "رمسيس السادس"، تزين المقبرة عدة لوحات أخرى متعددة الموضوعات، بعضها من صفحات كتاب الموتى، بالإضافة إلي مناظر تعبده هو وزوجته لبعض المعبودات المحلية، وتم نقل المقبرة إلي مكانها الحالي (بمنطقة عمدا) على بعد ٤٠ كم تقريبًا من مكانها الأصل (لوحة ٢أ، ٢ب).

فيما يتعلق بمقابر عنيبة في ذلك الوقت، كانت ضخمة وتم تشييدها وفق الطراز المعماري المصري وكانت موجودة حول أسوار المدينة، أما في عصر الانتقال الثالث فكانت قرية عنيبة مجهولة التفاصيل، أما خلال العصرين البطلمي والروماني فهناك أدلة على تأثير الثقافة المصرية وتأثير الثقافة المروية جنباً إلي جنب، فنجد اسم قرية عنيبة في مؤلفات كلٍ من "بيون Bion" و"جوبا Juba " التي قام بها "كارل برايز

---

[4] ABOU BAKR, A., «Fouilles de l'universit du Caire à Aniba (1960)», *Fouilles en Nubie (1959-1961)*, Le Caire: Organisme général des Imprimeries gouvernementales, 1963a, 111-114.

[٥] عفيفي، آيات عبد القادر محمد، "طرز فخار النوبة السفلى خلال العصرين البطلمي والروماني في مجموعة قرية عنيبة المحفوظة بالمتحف المصري (دراسة تحليلية)"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب / جامعة الإسكندرية، ٢٠٢٢م، ٣٠.

[6] https://sfdas.com/publication/ouvrages-specialises-en-ligne-ouvrages/article/anibaniba?lang=en Accessed at December 5, 2022.

[٧] إمري، وولتر، مصر *وبلاد النوبة*، ترجمة: تحفة حندوسة، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٨م، ٢١٤.

[8] https://www.osirisnet.net/tombes/amada/pennout/e_pennout_01.htm Accessed at: 29/3/ 2023.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

Karl Priese" تحت اسم "تلوتي Nlote " وهو باللغة المروية[٩]. قرية عنيبة أمدتنا بالكثير من المعلومات عن العادات والتقاليد واللهجات والطقوس التي لم نكن نعلم عنها أي شيء.

أدى بناء خزان أسوان (١٨٩٩-١٩٠٦م) ومراحل تعليته المختلفة (١٩٠٧، ١٩٢٩، ١٩٥٠م)، وكذلك بناء السد العالي (١٩٦٠-١٩٦٨م) إلى حملة كبيرة عام ١٩٥٩م. نادت بها مصلحة الآثار المصرية في ذلك الوقت وكذلك حكومة جمهورية السودان منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة " اليونسكو UNESCO"[١٠]، لبدأ حملة كبيرة لإنقاذ وحماية تراث وآثار النوبة من الغرق، وأسرعت في الاستجابة فلم تكن تسمح باختفاء معابد مثل أبو سمبل و"فيلاي Philae" وتم نقلهم بالفعل وكنوز ثمينة أخري إذ كانت بمثابة الوسيط بين دولتي مصر والسودان[١١]، حيث بدأت هذه الحملة الدولية في عام ١٩٦٠م وانتهت عام ١٩٨٠م (لوحة ٣)، سارعت بعثات أثرية أجنبية مختلفة على أثر هذا النداء للمشاركة في تلك الحملة تحت رعاية مصلحة الآثار المصرية في ذلك الوقت بالعديد من الحفائر في النوبة السفلى، كان نتيجتها الكشف عن عدة مقابر ومستوطنات قديمة، امتد تأريخها لفترة تاريخية طويلة. كانت الأواني الفخارية من اللقى الأثرية المهمة التي تم اكتشافها خلال تلك الحفائر، حيث اتسمت الأواني باختلاف الطرز والسمات الفنية والوظيفية.

٣. حفائر البعثة الألمانية بقرية عنيبة بالنوبة السفلى:

إحدى البعثات الأجنبية التي قامت بعمل حفائر في النوبة السفلى بقرية عنيبة هي البعثة الألمانية قبل حملة اليونسكو لإنقاذ آثار النوبة؛ وذلك وفق طلب من الحكومة المصرية في ذلك الوقت، بدأت البعثة الألمانية بقيادة "جورج *شتايندورف* Georg Steindorff" موسم الحفائر الأول بعنيبة خلال الفترة ما بين (١٩١٢- ١٩١٤م)، ثم انقطعت أعمال الحفائر بسبب قيام الحرب العالمية الأولى. (لوحة ٤)، ثم عادت البعثة الألمانية بقيادة" شتايندورف Georg Steindorff" مرة أخرى إلي النوبة السفلى لتباشر عملها من جديد في الموسم الثاني للحفائر في الفترة ما بين (١٩٣٠- ١٩٣١م).

تنوع تأريخ اللقى الأثرية لهذه الحفائر ما بين فترة حضارة المجموعة-أ A-Group، وحضارة المجموعة- ج C -Group وفق تقسيم مراحل الاستيطان في النوبة التي كانت مأهولة بالسكان منذ العصر الحجري القديم[١٢]، وتم إرسال جميع مكتشفات الموسم الأول إلي متحف جامعة "لايبزيغ Leipzig" بألمانيا (لوحة ٥)، بعد الانتهاء من موسم الحفائر الثاني قام " شتايندورف Steindorff" بإرسال اللقى الأثرية إلي

---

[٩] عفيفي، *طرز فخار النوبة السفلى خلال العصرين البطلمي والروماني في مجموعة قرية عنيبة المحفوظة بالمتحف المصري (دراسة تحليلية)*، ٣٤-٣٦.

[١٠] منظمة اليونسكو هي منظمة تكمن رسالتها في ترسيخ السلام من خلال التعاون الدولي في المجالات التربوية والعلمية والثقافية https://ar.unesco.org/about-us/introducing-unesco Accessed at: 11/12/ 2022

[11] VERONESE, V, «A Message from the Director-General of Unesco», *The UNESCO Courier*, 1960, 3.

[12] SIMONE, M.L. C.(de), «Nubia and Nubians: The Museumizatio‘ of a Culture», *PhD Thesis*, Leiden University, 2014, 10.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

المتحف المصري بالتحرير، وبعد إنشاء متحف النوبة بأسوان تم نقل بعض هذه القطع إلي متحف النوبة[١٣]،(لوحة ٦) ويُعد الفخار النوبي جزءًا من تراث مصر القديم، حيث قام الأثريون بتقسيم فخار النوبة إلى خمس فترات زمنية رُمِزَ لها بالحروف (A, B, C, D, X)، حيث مثَّل كل حرف فترة زمنية محددة وفق هذا التقسيم على النحو التالي:

- **المجموعة الأولى(A -Group)**: تزامنت مع عصر الأسرات المبكرة من الأسرة الأولي إلي الأسرة الثالثة أو الرابعة تقريباً.
- **المجموعة الثانية (B -Group)**: تزامنت مع عصر الدولة القديمة في مصر من الأسرة الرابعة إلي الأسرة السادسة تقريباً.
- **المجموعة الثالثة (C -Group)**: تزامنت مع عصر الانتقال الأول وعصر الدولة الوسطى حتي نهاية عصر الانتقال الثاني، أي من الأسرة السابعة حتي الأسرة السادسة عشر تقريباً.
- **المجموعة الرابعة (D -Group)**: تزامنت مع عصر الدولة الحديثة، أي الأسرة السابعة عشر إلي الأسرة العشرين تقريباً وتزامنت مع العصرين البطلمي والروماني، كما كانت معاصرة للثقافة المروية في النوبة العليا تقريباً.
- **المجموعة الخامسة (X- Group)**: تميزت هذه المجموعة بأنها متعاقبة بعد العصر المروى المتأخر للنوبة السفلى، و متزامنة مع الفترة من القرن الرابع حتى القرن السادس الميلاديين تقريبًا؛ لذلك، نجد أنها ضمت بعض ما تم اكتشافه في النوبة السفلى من آثار العصر الروماني المتأخر والعصر البيزنطي والعصر القبطي ثم العصر الإسلامي المبكر، أعيد تسميتها بحضارة (بلاّنة وقُسْطُل) بعد اكتشاف المقابر المهمة في تلك المناطق، وقد جاء هذا التقسيم في تقارير حفائر رايزنر Reisner[١٤].

وفيما يلي، سوف نتناول المجموعة الثالثة (مجموعة–ج C-Group) بقدرٍ من التفصيل، لكونها الفترة الزمنية المعنية في هذا البحث.

٤. حضارة المجموعة –ج C-Group:

عاصرت هذه المجموعة في مصر فترة نهاية عصر الانتقال الأول وعصر الدولة الوسطى، عصر الأسرتين الحادية عشرة والثانية عشرة (٢٤٠٠– ١٧٨٦ ق.م.) تقريباً وكذلك عصر الانتقال الثاني، فترة عصر الأسرات الثالثة عشر –الأسرة السابعة عشر(١٧٨٦–١٦٠٠ ق.م.) تقريباً، وانتهت تلك المجموعة مع

[13] STEINDORFF, G., et al., *Aniba*, Vols. I, Druck von J.J., Gluckstadt, Hamburg, New York, 1937, 19-23. https://sfdas.com/publications/ouvrages-specialises-en-ligne-ouvrages/article/aniba?lang=en Accessed at: 5/12/ 2022.

[14] REISNER, G., *The Archaeological Survey of Nubia: Archaeological Report 1907-1908*, Cairo: *National Printing Department*, 1910; REISNER, *The Archaeological Survey of Nubia: Archaeological Report 1908-1909*, *The Archaeological Survey of Nubia*, Cairo: National Printing Department, 1912, 5-7.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

بداية عصر الدولة الحديثة، وقد قسم العلماء هذه المجموعة إلي ثلاث فترات مبكرة ووسطي ومتأخرة؛ وذلك حسب اللقى الفخارية المستكشفة و ما تحمله من زخارف[١٥]، و لا يزال أصل ثقافة المجموعة– ج محيراً للعلماء هل هي من نسل (المجموعة– أ) أم أنها ثقافة خاصة بها، فعند تحليل المادة التشريحية في مقابرهم تختلف عن المادة التشريحية لمقابر المجموعة الأولي A- Group والمجموعة الثانية B- Group إلا أنهم ورثوا حضارة أجدادهم وعملوا على تنميتها[١٦].

سكنوا النوبة السفلى– امتداد النيل بين الشلال الأول والثاني وتمركزوا في الواوات التي أطلق عليها لاحقا النوبة السفلى، وبسبب وجود نهر النيل، كان المكان أرضًا خصبة للحياة لأكثر من مجموعة عرقية مختلفة، واستنتج العلماء أن حرفتهم الأساسية كانت الرعي وذلك بسبب اللقب المطلق على سكان المجموعة– ج رعاة الماشية، و من اللقى الأثرية صغيرة الحجم التي تخزن الطعام لفترة قصيرة وأيضا تماثيل الأبقار الطينية التي وجدت حيث إن الأبقار جزء رئيس في تلك الحرفة[١٧]، ويبدو أن الزراعة لم يكن لها دور في حضارة تلك المجموعة، أيضاً تحركوا أثناء تفكك المملكة المصرية شمالاً إلي مصر كرعاة أو جنود في المجتمع المصري.

تزامنت المجموعة– ج C- Group وتفاعلت أيضا مع شعب حضارة Kerma في النوبة العليا وجنوب الشلال الثالث شمال السودان، هي "المجموعة – د D- Group" التي كانت في نفس التوقيت، لكنهم مختلفين بالموقع الجغرافي وشعب القبر pan Grave في الصحراء الشرقية[١٨]، كما كان يتم الاستعانة بهم في الجيش المصري وينتمون أيضا إلي النوبة العليا، حيث تتميز حضارة المجموعة الثالثة بمقابرها الحجرية الدائرية المزركشة بنقوش وصور الماشية والأبقار.

علاوة على ذلك وكما ذكر إمري، تَطبَّعت هذه المجموعة بالثقافة المصرية نتيجة احتكاكهم بالمصريين حتي في طقوس الدفن[١٩]، رغم ذلك لم يتخلَّ الفخاريون النوبيون عن تراثهم واعتزوا به لأجيال، وهو ما ظهر بوضوح في إنتاج فخار هذه المجموعة الحضارية وزخارفها.

لقد أنتج خزافو المجموعة–ج أوانٍ مميزة، الغالبية منها تم صناعته يدويًا من الطمي المتوافر بالبيئة المحيطة، وكانت صناعة الأواني المتداولة في الحياة اليومية جزءًا من الأنشطة النسائية المرتبطة بجمع

---

[15] WEGLARZ, L, «Continuity and Change: A Reevaluation of Cultural Identity and Egyptianization In Lower Nubia during The New Kingdom», *PhD Thesis*, University of Chicago, 2017, 4.

[١٦] إمري، *مصر وبلاد النوبة*، ن.

[17] HAFSAAS, H., *Cattle Pastoralists in a Multicultural Setting - the C-group People in Lower Nubia*, 2500-1500 *BCE*, Palestine: Birzeit University Ramallah, 2006, 26, http://hdl.handle.net/20.500.11889/4973 Accessed at 1/1/2023.

[18] HAFSAAS, H., «The C-Group People in Lower Nubia: Cattle Pastoralists on the Frontier between Egypt and Kush», In *The Oxford Handbook of Ancient Nubia*, edited by Geoff, E. & Williams, B., Oxford University Press, 2021, 157-177.

[١٩] إمري، *مصر وبلاد النوبة*، س– ع.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

الطعام وتخزينه وإعداده وتقديمه[٢٠]؛ وربما نقلت الأمهات حرفة صناعة الفخار إلى بناتهن[٢١]، تتميز غالبية أواني المجموعة–ج باحتوائها على قواعد مستديرة، ويرى بعض الباحثين، أمثال Hafsaas-Tsakos، أن ذلك من أجل إمكانية وضع الأواني مباشرة على الرمال كنوع من التكيف مع نمط الحياة المتنقل لأفراد هذه المجموعة[٢٢]، كانت الأواني الحمراء ذات الحافة السوداء Black-topped ware من الأنواع الشائع استخدامها منذ عصور قديمة سابقة لتاريخ حضارة المجموعة –ج. وقد استخدم أفراد المجموعة–ج العديد من هذه الأواني سواء في حياتهم اليومية أو تم وضعها بالمقابر كإحدى التجهيزات الجنائزية.

في نفس السياق، تم الكشف عن أعداد كثيرة من الأواني الحمراء ذات الحافة السوداء في مواقع السكن والمقابر أيضًا[٢٣]، وبعض الأنماط تقليدًا لها، كما تنوع إنتاج الأواني الفخارية لهذه المجموعة بشكلٍ كبير. أما بالنسبة للزخرفة فكانت على هيئة أشكال هندسية عبارة عن خطوط متقاطعة ومتعرجة أو على شكل شبكة وكان تنفيذها باستخدام أداة تُشبه المشط أو عضم السمكة وأحياناً يقوم الفخراني بتلوين الفراغات بمادة بيضاء[٢٤]بإضافة إلى ما سبق، ظهرت بغزارة أوانٍ صغيرة للشراب ذات شكل نصف كروي، استخدم الفخرانيون لزخرفتها الأنماط الهندسية المحززة و المطبوعة لتزيينها[٢٥]، كان البعض منها تقليدًا للفخار الأحمر ذو الحافة السوداء. وحول هذا النوع ذكر شتايندورف Steindorff أن الكثير من أوانٍ طراز الفخار الأحمر ذى الحافة السوداء المُكْتَشَف بعنيبة قد اختلف عن النوع نفسه الذي تواجد في مصر منذ عصور ما قبل التاريخ[٢٦] بالإضافة إلى ظهور أواني عديدة الطرز للطبخ من إنتاج هذه الفترة.

لذلك، فإن صناعة الفخار واحدة من أهم الحرف التي مارسها الإنسان، حيث تركت الحضارات القديمة الكثير من الأواني الفخارية متنوعة الطرز والأشكال ومتعددة في الوظائف لمختلف الأغراض، سواءً في الحياة اليومية أو في الإعداد للأغراض الجنائزية لحياة ما بعد الموت.

---

[20] HAALAND, R., «Emergence of Sedentism: New Ways of Living, New Ways of Symbolizing», *Antiquity 71*, №.272 1997, 374-385, 379; https://doi.org/10.1017/S0003598X00084982

[21] HERBERT, E.W., *Iron Gender and Power: Rituals of Transformation in African Societies*, Indiana University Press, 1993, 203.

[22] HAFSAAS, H., «Pots and People in an Anthropological Perspective: The C-Group People of Lower Nubia as a Case Study», In *Mélanges Offerts à Francis Geus*, édité par B. Gratien, *Cahier de Recherches de l'Institut de Papyrologie et d'Égyptologie de Lille 26*, 2007, 163-171, 165.

[23] HAFSAAS, H., *The C-Group People in Lower Nubia: Cattle Pastoralists on the Frontier between Egypt and Kush*, 162.

[٢٤] إمري، *مصر وبلاد النوبة*، ٤٠٦.

[25] HAFSAAS, *Pots and People in an Anthropological Perspective: The C-Group People of Lower Nubia as a Case Study*, 162.

[26] STEINDORFF G., et al., *Aniba*, VOL. I, 1937, 84-89, Available at: https://sfdas.com/IMG/pdf/aniba1_1_reduit_part4.pdf

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

١,٤. نماذج فخار المجموعة–ج المدروسة في هذا البحث:

يقوم هذا البحث على دراسة عشرة أوانٍ صغيرة الحجم وعميقة من نوع (السلطانيات) ، مما تم اكتشافه من لقى أثرية عن طريق فريق البعثة الألمانية برئاسة جورج شتايندورف Georg Steindorff؛ وذلك من موسم الحفائر الثاني لها بقرية عنيبة القديمة بالنوبة السفلى في الفترة ما بين (١٩٣٠– ١٩٣١م). هذه الأواني محفوظة بالمتحف المصري بالقاهرة منذ أن أرسلتها البعثة الألمانية، مع بقية ما تم اكتشافه من هذا الموسم منذ ذلك الحين، ليتم حفظها بالمتحف، وقد تم اختيار هذه المجموعة لعدة أسباب: أن هذه المجموعة تعد مهمة؛ نظرًا إلى أن ما تم اكتشافه بموسم الحفائر الأول للبعثة الألمانية تم إرساله كاملًا إلى متحف لايبزيغ Leipzig و ذلك قبل الحرب العالمية الأولى، في حين احتفظت مصلحة الآثار المصرية في ذلك الوقت بما تم اكتشافه من الموسم الثاني بالمتحف المصري، ثم أرسلت البعض منه إلى متحف النوبة بأسوان بعد افتتاحه، علاوة على ذلك، فإن قرية عنيبة القديمة تتواجد حاليًا أسفل بحيرة ناصر؛ مما يترتب عليه صعوبة إجراء حفائر أخرى في الموقع القديم؛ وذلك يعزز أهمية المجموعة المحفوظة بالمتحف المصري والتي تنتمي لها المجموعة المعنية في هذا البحث.

في نفس السياق، ووفق بيانات أواني المجموعة بسجلات المتحف المصري فهي تنتمي إلى الجبانة (N) من حفائر البعثة الألمانية بعنيبة، وتلك الجبانة هي إحدى الجبانات التي اكتشفها فريق شتايندورف Steindorff بعنيبة واحتوت على مئات من الدفنات، والتي تم تأريخها بفترة المجموعة–ج[٢٧]، تأسس هذا التأريخ على عدة معايير، منها دراسة الطبقات الأرضية بالجبانة والسياقات المتعددة التي وُجِدَت بها اللقى الأثرية المختلفة (من هياكل عظمية بشرية ولقى أثرية مختلفة الخامات: برونز، ألبلاستر، فخار...إلخ). بناءً على ما سبق، فإن الأواني المعنية بالدراسة تنتمي هي الأخرى لنفس الفترة الزمنية وهي حضارة المجموعة–ج، وتم تأكيد ذلك من خلال مقارنتها بمثيلاتها من فخار الجبانة (N) الوارد في تقارير البعثة، والتي قامت الباحثة وفقها بوضع ترتيب زمنيٍّ ما بين المبكر والمتأخر لنفس المجموعة، وفيما يلي نستعرض تفاصيل وبيانات وصور المجموعة المدروسة في هذا البحث ومثيلاتها من لوحات تقارير البعثة الألمانية، حيث وجب التنويه أن الباحثة قد قامت بالتصوير ورفع القياسات ورسم الاسكتشات اليدوية، ثم استخدام الرسومات الإلكترونية Illustrations التي نفذها الزميل/ وليد السيد عبد الرحيم المشرف علي تفتيش آثار طهطا بسوهاج، كما استخدمت الباحثة أثناء دراستها للمجموعة كتالوج Munsell للألوان الشائع استخدامه في دراسة الفخار؛ لتحديد درجات ألوان الأواني سواء من الداخل أو الخارج.

[٢٧] لمزيد من التفاصيل حول الجبانة (N) ومكتشفاتها، انظر تقارير البعثة الألمانية المنشورة حول حفائر عنيبة بالنوبة السفلى: STEINDORFF, *Aniba*, Vol. I, 28-29.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

٢,٤. شرح نماذج فخار المجموعة- ج في الفترة المبكرة[٢٨] (Early C-Group):

١,٢,٤. نموذج ١: إناء يحمل الرقم ١٠٩٢٠- ٦٥١٤٢:

الإناء مصنوع من طمي النيل Nile clay – صناعة يدوية، ارتفاعه ٦ سم، سُمْك الجدار ٦مم، قطر الفوهة ٩سم، من نوع الأواني المفتوحة حافته منحنية إلي الداخل ومُغطَّى بطبقة حمراء من الخارج وأخرى سوداء من الداخل، التغطية بأسلوب الانزلاق Slip. يوجد إطار حول الحافة عبارة عن شريط مزخرف كامل به مثلثات بزخرفه الطابعة Stamped Decoration كما يوجد زخرفة هندسية الشكل على بدن السلطانية تم تنفيذها بطريقة الحزوز Incised Decoration. القاعدة دائرية الشكل، والإناء بحالة جيدة ولكن يوجد كسر من أعلى ولكنه لا يؤثر على الزخرفة، أما درجة لونه فهي من الداخل درجة لون رقم 2,5 YR2/1 ومن الخارج 2,5 YR4/6 ، وإناء المقارنة (لوحة ٧).

٢,٢,٤. نموذج ٢: إناء يحمل الرقم ١٠٩٠٢-٦٥١٤٦:

هذا الإناء هو تقليد لنمط الفخار الأحمر ذو الحافة السوداء Black topped Ware مصنوع من طمي النيل Nile clay ارتفاعه ٨,٦سم، سُمْك الجدار٦مم، قطر الفوهة ١٢,٥سم، والصناعة يدوية. الإناء من نوع الأواني المفتوحة، مُغطَّى بطبقة حمراء من الخارج، ومن الداخل بطبقة سوداء والتغطية بطريقة الانزلاق Slip ، أما أعلى حافته فهي منحنية إلى الداخل، كما يوجد إطار حول الحافة عبارة عن شريط مزخرف كامل به مثلثات بزخرفة الطابعة Stamped Decoration كما يوجد زخرفة هندسية الشكل تُشبه الشبكة مربعات بها حزوز ومربعات ملساء على البدن تم تنفيذها بطريقة الحزوز .Incised Decoration. القاعدة دائرية الشكل كما يوجد كسران من أعلى تم ترميمهما ولكنهما لا يؤثران على الزخرفة، درجة اللون فهي من الداخل تعطي درجة لون رقم٢،٥ YR 2/1 ومن الخارج ٢،٥ .YR4/6 ، وإناء المقارنة (لوحة ٨).

٣,٢,٤. نموذج ٣: إناء يحمل الرقم ١٠٩١٦ – ٦٥١٦٣:

الإناء من الفخار الأحمر من طمي النيل Nile clay ارتفاعه ٩,٨سم، سُمْك الجدار٥ مم، قطر الفوهة ١٠,٦سم، أما عن الصناعة فهي صناعة يدوية، والإناء من نوع الأواني المفتوحة مغطى من الداخل والخارج بطبقة سوداء و التغطية بطريقة الانزلاق Slip، أما حافته فهي منحنية للداخل ويوجد من أعلى الإناء إطار حول الحافة عبارة عن شريط مزخرف كامل به مثلثات بزخرفه الطابعة Stamped Decoration. يوجد زخرفة هندسية الشكل على بدن الإناء مزخرف أيضًا بمثلثات متوازية ومتقابلة تم تنفيذها بطريقة الحزوز، والقاعدة دائرية الشكل والإناء بحالة ممتازة، أما درجة اللون فهي من الداخل و الخارج تعطي درجة لون رقم N2، إناء المقارنة (لوحة ٩).

---

[٢٨] تم الاستعانة في تأريخ أواني المجموعة المدروسة بنماذج مماثلة لها في التأريخ والسياق والكثير من تفاصيل الصناعة من مجلدات التقارير الأصلية المنشورة للبعثة الألمانية والخاصة بتلك الحفائر. للاطلاع على هذه التقارير، انظر:
STEINDORFF, *Aniba*, Vols. I, II, 126-191.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

٤,٢,٤. نموذج ٤: إناء يحمل الرقم ١٠٩١٣ –٦٥١٥٠:

الإناء من طمي النيل Nile clay، بصناعة يدوية، ارتفاعه ٧,٨سم، سُمْك الجدار ٦ مم، قطر الفوهة ٩,٦سم من نوع الأواني المفتوحة، حافته منحنية إلي الداخل و مصقول من الداخل و من الخارج، والقاعدة دائرية الشكل، والإناء كامل وبحالة جيدة جداً، وكما يوجد إطار حول الحافة عبارة عن شريط كامل به مثلثات مطبوعة بزخرفة الطابعة، والبدن مزخرف أيضًا بزخرفة الحز في شكل شرائط بعضها متوازٍ وبعضها في شكل تموجات متداخلة، إناء المقارنة (لوحة ١٠).

٥,٢,٤. شرح نماذج المجموعة–ج في الفترة المتأخرة (Late C-Group):

٦,٢,٤. نموذج ٥: إناء يحمل الرقم ١٠٨٨٨– ٦٥١٤٨ :

الإناء من الفخار الأحمر مصنوع من طمي النيل Nile clay ارتفاعه ٧,٣سم، سُمْك الجدار ٤مم، قطر الفوهة ٩سم ، وتقنية الصناعة يدوية، من نوع الأواني المفتوحة، مغطى من الداخل و الخارج بطبقة سوداء والتغطية بطريقة الانزلاق Slip، أما حافته فهي منحنية للداخل، كما يوجد من أعلى الإناء إطار حول الحافة عبارة عن شريط مزخرف كامل به مثلثات بزخرفه الطابعة Stamped Decoration. يوجد زخرفة هندسية الشكل على البدن تم تنفيذها بطريقة الحزوز Incised Decoration. القاعدة دائرية الشكل، والحالة جيدة رغم وجود شرخ بالبدن تم ترميمه ولا يؤثر على الزخرفة، ودرجة اللون واحدة من الداخل و الخارج وهي درجة لون رقم N1، إناء المقارنة (لوحة ١١).

٧,٢,٤. نموذج٦: إناء يحمل الرقم ١٠٩٠٠– ٦٥١٥٤ :

الإناء من طمي النيل Nile clay مصنوع يدويًا، ارتفاعه ٧,٢سم، سُمْك الجدار ٦ مم، قطر الفوهة ٩,٢سم، من نوع الأواني المفتوحة، حافته منحنية إلي الداخل و مصقولة من الداخل والخارج، السلطانية مزخرفة بطريقة الحز باستخدام (شوكة أو آلة حادة) وهذه الأشكال مملوءة بلون أبيض، كما يوجد خطوط متوازية ملساء، والإناء كامل و يوجد به بعض التآكل من الداخل، إناء المقارنة (لوحة ١٢).

٨,٢,٤. نموذج ٧: إناء يحمل الرقم ١٠٩١١ – ٦٥١٦٤:

الإناء مصنوع يدويًا من الفخار الأحمر من طمي النيل Nile clay ، ارتفاعه ٨,٤سم، سُمْك الجدار ٦ مم، قطر الفوهة ٨,٨ سم. الإناء من نوع الأواني المفتوحة، مغطى من الداخل و الخارج بطريقة الانزلاق Slip، أما حافته فهى منحنية للداخل مع وجود زخرفة هندسية الشكل على بدن السلطانية تم تنفيذها بطريقة الحزوز. القاعدة دائرية الشكل، وحالة الإناء جيدة وتم ترميمها إثر كسور ولكنها لا تؤثر على الزخرفة. أما درجة اللون فهي من الداخل والخارج تُعطي درجة لون رقم7,5 R 2/2 ، إناء المقارنة (لوحة ١٣).

٩,٢,٤. نموذج ٨: إناء يحمل الرقم ١٠٨٩١–٦٥١٦٠:

الإناء من الفخار الأحمر مصنوع من طمي النيل Nile clay ارتفاعه ٨ سم، سُمْك الجدار ٦ مم، قطر الفوهة ٩,٦سم، مصنوع صناعة يدوية. ينتمي لنوع الأواني المفتوحة، مغطى من الداخل و الخارج

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

والتغطية بطريقة الانزلاق Slip، أما حافته فمنحنية للداخل، ويوجد إطار حول الحافة عبارة عن شريط مزخرف كامل به مثلثات بزخرفه الطابعة Stamped Decoration كما يوجد زخرفة هندسية الشكل على البدن تم تنفيذها بطريقة الحزوز، والقاعدة دائرية الشكل، ويوجد بالبدن شرخان لكن دون تأثير على الزخرفة، أما درجة لونه فهي من الداخل والخارج تُعطي درجة لون رقم 10 R 3/3، إناء المقارنة (لوحة ١٤).

١٠,٢,٤. نموذج ٩: إناء يحمل الرقم ١٠٩١٧- ٦٥١٦٥: إناء المقارنة (لوحة ١٥).

الإناء من طمي النيل Nile clay ومصنوع صناعة يدوية ارتفاعه ٨,٨ سم، سُمْك الجدار ٦ مم، قطر الفوهة ٥,٦سم، من نوع الأواني المفتوحة والحافة منحنية إلي الداخل، مصقول من الداخل والخارج أيضًا، ويوجد إطار حول الحافة عبارة عن شريط كامل به مثلثات بزخرفة الطابعة، وبدن الإناء مزخرف أيضًا بمثلثات متوازية ومتقابلة تم تنفيذها بزخرفة الحز، ومملوءة بلون أبيض، من الداخل بها بعض التآكل، القاعدة دائرية الشكل، والحالة جيدة جداً، أما درجة اللون فهي من الداخل والخارج تُعطي درجة لون رقم N1.

١١,٢,٤. نموذج ١٠: إناء يحمل الرقم ١٠٩١٩- ٦٥١٤٤:

الإناء تقليد لنمط الفخار الأحمر ذو الحافة السوداء Black topped Ware، مصنوع من طمي النيل Nile clayارتفاعه ١٠سم، سُمْك الجدار ٦مم، قطر الفوهة ١٤,٣سم، والصناعة يدوية. الإناء من نوع الأواني المفتوحة، مُغطَّى بطبقة حمراء من الخارج، ومن الداخل بطبقة سوداء والتغطية بطريقة الانزلاق Slip، أما حافتها السوداء فهي منحنية للداخل. إناء المقارنة (لوحة ١٦).

يوجد إطار حول الحافة عبارة عن شريط مزخرف كامل به مثلثات تم تنفيذها بزخرفة الطابعة Stamped Decoration كما يوجد زخرفة هندسية الشكل على البدن تم تنفيذها بطريقة الحزوز Incised Decoration. القاعدة دائرية الشكل، والإناء بحالة جيدة ولكن يوجد كسر من أعلى غير مؤثر على الزخرفة، أما درجة اللون فهي من الداخل درجة لون رقم N1 ومن الخارج YR4/6 .

الخاتمة والنتائج :

وفق دراسة و تحليل بيانات فخار المجموعة المدروسة في هذا البحث يتضح لنا ما يلي:

إن طمي النيل هو الطمي السائد في صناعة فخار المجموعة عن غيره من الأنواع الأخرى، أما بالنسبة لطريقة الصناعة فكانت الصناعة اليدوية، خاصةً استخدام طريقة الضغط والتفريغ Pinching and Hollowing هي الأكثر استخدامًا لصناعة الأواني الفخارية المدروسة، وهذا يتوافق مع ما ذكره المتخصصون ممن درسوا الفخار في النوبة السفلى مثل ويليام آدمز، حيث ذكر آدمز Adams أن بداية استخدام عجلة الفخراني في النوبة السفلى كان تقريبا في نهاية حضارة المجموعة-ج التي زامنت عصر الدولة الحديثة.

أما معالجة السطح فكانت طريقة الصقل والتلميع polishing and Burnishing Methods من الداخل والخارج مستخدمة لكل الأواني، وأيضًا طريقة التغطية إما بطبقة رقيقة بأسلوب Wash التي تتكون

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

من صبغة اللون مضافًا إليها الماء أو بطبقة سميكة بطريقة الانزلاق Slip التي تتكون من صبغة اللون مضافًا إليها الطين مع الماء.

الزخرفة المستخدمة لتزيين الأواني كانت على هيئة زخارف هندسية وتلك الزخارف من أقدم أساليب الزخرفة التي استخدمت في مجال صناعة الفخار. المجموعة المدروسة غلب عليها استخدام زخرفة الحزوز، وكانت في شكل خطوط مستقيمة أو متقاطعة أو مموجة وأشكال مثلثات متقابلة أو مربعات في شكل شبكة. تم استخدام شكل الدائرة أو أنصاف الدوائر سواء من أعلى أو وسط أو أسفل الإناء، والتي يمكننا القول إن تنفيذها تم بعضم السمكة أو المشط ويتم قشط أجزاء معينة وتلوينها بمادة بيضاء.

تم ملاحظة استمرارية بعض الزخارف مثل زخرفة الحزوز على الجزء العلوى من السلطانيات في فترة حضارة المجموعة– ج سواء المبكرة أو المتأخرة.

كانت تلك الأواني أقل عمقاً في الفترة المبكرة للمجموعة – ج عنها في الفترة المتأخرة، وفي الإناء "١٠٩١٣" نلاحظ التفاف زخارف إلى حدٍّ ما تُشبه الثعبان وسط الزخارف الهندسية، وهنا يمكن القول إنها ربما تكون حية، خاصةً أن تواجد الكوبرا في الثقافة النوبية كان شائعًا، فهي قد تواجدت في الديانة النوبية وكان اسمها "وبست" وتعني الحارقة. كانت مسئولة عن الحرب والقوة والحماية وتم تصويرها على نقوش المعابد مثل فيلاي و الدابود والدكة.[٢٩] كما كانت تصور على الأواني النوبية والمَرَوية حية الكوبرا وهي تحمل قرص رع على الرأس وممسكة بعلامة العنخ وهذا امتزاج واضح بين الديانة المصرية وما كان سائدا بالنوبة في ذلك الوقت.[٣٠]

النموذجان رقم (٢) ورقم (١٠) يمثلان تقليدًا جزئيًّا لأحد أشهر أنواع الفخار القديم وهو الفخار الأحمر ذو الحافة السوداء Black Topped Ware. نلاحظ من طريقة زخرفة تقليد الأواني من هذا الطراز في المجموعة المدروسة أنها كانت متأثرة قليلًا بزخرفة نفس الطراز الذي ينتمي لعصور ما قبل التاريخ مثل فخار نقادة ١[٣١]، مع الفارق كما أوضحه شتايندورف[٣٢] أن عرض الشريط الأسود بالحافة العلوية في هذا النمط بالنوبة ليس له علاقة بتأريخ الأواني كما هو الحال في فخار نقادة ١ وغيرها. كما أن أواني المجموعة المدروسة قد تميزت بوجود زخارف أخرى على البدن مثل زخرفة الحزوز والطابعة، وهي في ذلك مخالفة للنمط الأصلي للفخار الأحمر ذو الحافة السوداء.

---

[٢٩] نور الدين، عبد الحليم، *الديانة المصرية القديمة*، جـ.١ ، ط.٢، القاهرة، ٢٠١٠م، ٤٤٤، ٤٥٤.

[٣٠] عفيفي، *طرز فخار النوبة السفلى خلال العصرين البطلمي والروماني في مجموعة قرية عنيبة المحفوظة بالمتحف المصري (دراسة تحليلية)*، ٣١٦-٣١٧.

[٣١] للاطلاع على نماذج من فخار نقادة ١ من نمط الفخار الأحمر ذو الحافة السوداء واختلافه عن نمط عنيبة من حضارة المجموعة–ج، انظر:

BOURRIAU, J., *Umm El-GAA'AB: Pottery from the Nile Valley before the Arab Conquest*, Cambridge: Cambridge University Press, 1981, 45, FIGS. 64, 65.

[32] STEINDORFF, *Aniba*, vol. I, 84-89, Available at: : https://sfdas.com/IMG/pdf/aniba1_1_reduit_part4.pdf

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

يمكننا القول أن وظيفة بعض هذه الأواني هي تناول السوائل، وربما تستخدم أيضًا لتناول الأطعمة الخفيفة، كما أن قاعدة هذه الأواني الدائرية تناسب وضعها على الأراضي ذات الطبيعة المختلفة سواء الطينية أو الرملية أيضًا، دون الاحتياج إلى حامل توضع أعلاه؛ مما يؤكد مناسبتها للبيئة التي عاش بها أفراد حضارة المجموعة–ج.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

ثبت المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية:

- إمري، وولتر، مصر *وبلاد النوبة*، ترجمة: تحفة حندوسة، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٨.

- EMERY, WALTER, *Miṣr wa-bilād al-Nūbah*, Translated by: Tuḥfa Ḥandūsa, Reviewed by: ʿAbd al-Munʿim Abū Bakr, Cairo: al-Markaz al-qawmī li ʾl-tarğamah, 2008.

- بشير دفع الله، سامية، "الملكات السودانيات من مملكة نبتا (٧٥٠– ٣٥٠ ق.م.) دراسة في المصادر: أنواعها ودلالاتها"، *دراسات في أثار الوطن العربي*، مج.١٢، القاهرة، ٢٠٠٩، ١٩٧–٢١٥.

- BĀŠĪR DĀFʿ ALLUH, SĀMIYĀH, «al-Malikāt al-Sūdānīyāt min mamlakat nabtā (750-350 q.m.) dirāsat fī al-maṣādir: Aniwāʿuhā wa dalālātuhā», *Dirāsāt fī aṯār al-waṭan al-ʿarabī* 12, Cairo, 2009, 197-215.

- حنفي، داليا حنفي محمود، "الملك طهرقه: دراسة تاريخية وحضارية"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب/ جامعة المنصورة، ٢٠١٠.

- ḤANAFĪ, DĀLĪĀ ḤANAFĪ MAḤMŪD, «al-Malik Ṭahraqa: Dirāsa tārīḫīya wa ḥaḍārīya», *Unpublished PhD Thesis*, Faculty of Arts/Mansoura University, 2010.

- نور الدين، عبد الحليم، *الديانة المصرية القديمة*، جـ. ١، ط ٢، القاهرة، ٢٠١٠م .

- NŪR AL-DĪN, ʿABD AL-ḤALĪM, *al-Dyāna al-Miṣrīya al-qadīma*, Vol. 1,2 thed, Cairo, 2010.

- .....، *تاريخ وآثار النوبة: محاضرات الموسم الأثري*، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٣.

- ....., *Tārīḫ wa ʾāṯār al-Nūbah*: *Muḥāḍrāt al-mūsam al-aṯarī*, Alexandria: Makitabat al-Iskanidarya, 2013.

- المصري"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨.

- NĀṢF, HIBA ʿABD AL-MUNAṢIF MUḤAMMAD, «Zaḫārif al-fuḫār fī Miṣr al-qadīma munḏu ʿaṣr mā qabl al-ʾusurāt ḥattā nihāyat al-tārīḫ al-miṣrī», *Unbuplished PhD Thesis*, Faculty of Arts/ Alexandria University, 2008.

- عفيفي، آيات عبد القادر محمد، "طرز فخار النوبة السفلى خلال العصرين البطلمي والروماني في مجموعة قرية عنيبة المحفوظة بالمتحف المصري (دراسة تحليلية)"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية، ٢٠٢٢.

- ʿAFĪFĪ, ĀYĀT ʿĀBD AL-QĀDĪR MUḤAMMAD, «Ṭuruz fūḫār al-nūbā al-sūflā ḫīlāl al-ʿaṣrīn al-bāṭlāmī waʾl-rūmānī fī mağmūʿat qaryat ʿanība al-maḥifūẓa biʾl-muṭḥaf al-miṣrī (Dirāsa taḥlīlīya)», *Unpublished PhD Thesis*, Faculty of Arts/ Alexandria University, 2022.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

– ABU BAKR, A., «Fouilles de l'"universit du Caire à Aniba: Première Campagne 1960», *Fouilles en Nubie (1959-1961)*», Le Caire: Organisme général des Imprimeries gouvernementales, 1963.

– BOURRIAU, J., *Umm El-GAA'AB: Pottery from the Nile Valley before the Arab Conquest*, Cambridge: Cambridge University Press, 1981.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

- FORSTNER-MÜLLER, I, «Nubian Pottery in Aswan», In *Nubian Pottery from Egyptian Cultural Contexts of The Middle and Early New Kingdom Proceedings of a Workshop Held at the Austrian Archaeological Institute at Cairo, 1–12 December 2010,* edited by Forstner-Müller, I., & Rose, P., 2012, *OAI* 13, 59-82.
- HAALAND, R. «Emergence of Sedentism: New Ways of Living, New Ways of Symbolizing», *Antiquity 71*, №.272 1997, 374-385. https://doi.org/10.1017/S0003598X00084982
- HAFSAAS, T. H., *Cattle Pastoralists in a Multicultural Setting - the C-group People in Lower Nubia, 2500-1500 BCE,* Palestine: Birzeit University Ramallah, 2006. https://fada.birzeit.edu/handle/20.500.11889/4973 .
- ----------, «Pots and People in an Anthropological Perspective: The C-Group People of Lower Nubia as a Case Study», In Mélanges Offerts à Francis Geus, édité par B. Gratien, *Cahier de Recherches de l'Institut de Papyrologie et d'Égyptologie de Lille 26*, 2007, 163-171.
- ----------, «The C-Group People in Lower Nubia: Cattle Pastoralists on the Frontier between Egypt and Kush», *In The Oxford Handbook of Ancient Nubia*, Edited by Emberling, Geoff and Williams, Bruce B., Oxford: Oxford University Press, 2020, 157-177.
- HERBERT, E.W., *Iron Gender and Power: Rituals of Transformation in African Societies*, Indiana University Press, 1993.
- NORDSTRÖM, H., *Neolithic and A-Group Sites,* Vol. 2, Scandinavian University Books, 1972.
- PORTER, B. & MOSS, L. B., *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs, and Paintings: Nubia, The Deserts, and Outside Egypt*, vol. 7, Griffith Institute, Ashmolean Museum, Oxford, 1975.
- RAMPERSAD, S., «The Origin and Relationships of the Nubian A Group‖», *PhD Thesis*, University of Toronto, 1999.
- REISNER, G., *Archaeological Report 1907-1908*: *The Archaeological Survey of Nubia,* Cairo: National Printing Department ،1910.
- ----------, *Archaeological Report 1908-1909*: *The Archaeological Survey of Nubia*, Cairo: National Printing Department, 1912.
- SMITH, H., «The Nubian B-Group», *Kush* 14, 1966, 69-122.
- SMITH, S., «Review of Between Two Worlds: The Frontier Region Between Ancient Nubia And Egypt 3700 BC –500 Ad, By Török, Làszló, Brill, Leiden/Boston, 2009», *Journal of African Archaeology*, Vol. 8, №.1, 2010.
- STEINDORFF, G., et al., *Aniba*, Vols. I, II, Druck von J.J., Hamburg, New York, 1937.
- TÖRÖK, L., *Between Two Worlds: The Frontier Region between Ancient Nubia and Egypt 3700 BC - AD 500,* Boston, 2009.
- VERONESE ,V., «A Message from the Director-General of Unesco»,*The UNESCO Courier*, 1960.
- TRACY, P. & NANCY, L., «Biological Continuity between the A- and C-Groups in Lower Nubia: Evidence from Cranial Non-metric Traits», *International Journal of Osteoarchaeology* 5, 1995. https://www.researchgate.net/publication/230017182

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

ثالثًا: المواقع الإلكترونية:

– http://www.griffith.ox.ac.uk Accessed at: 2/4/ 2023.
– https://sfdas.com Accessed at: 5/12/ 2022.
– https://www.uni-leipzig.de/en/university/structure/museums-and-collections/egyptian-museum Accessed at: 8/12/ 2022.
– https://www.researchgate.net
–https://ar.unesco.org Accessed at: 11/12/2022.
– https://www.osirisnet.net Accessed at: 29/3/ 2023.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

الكتالوج

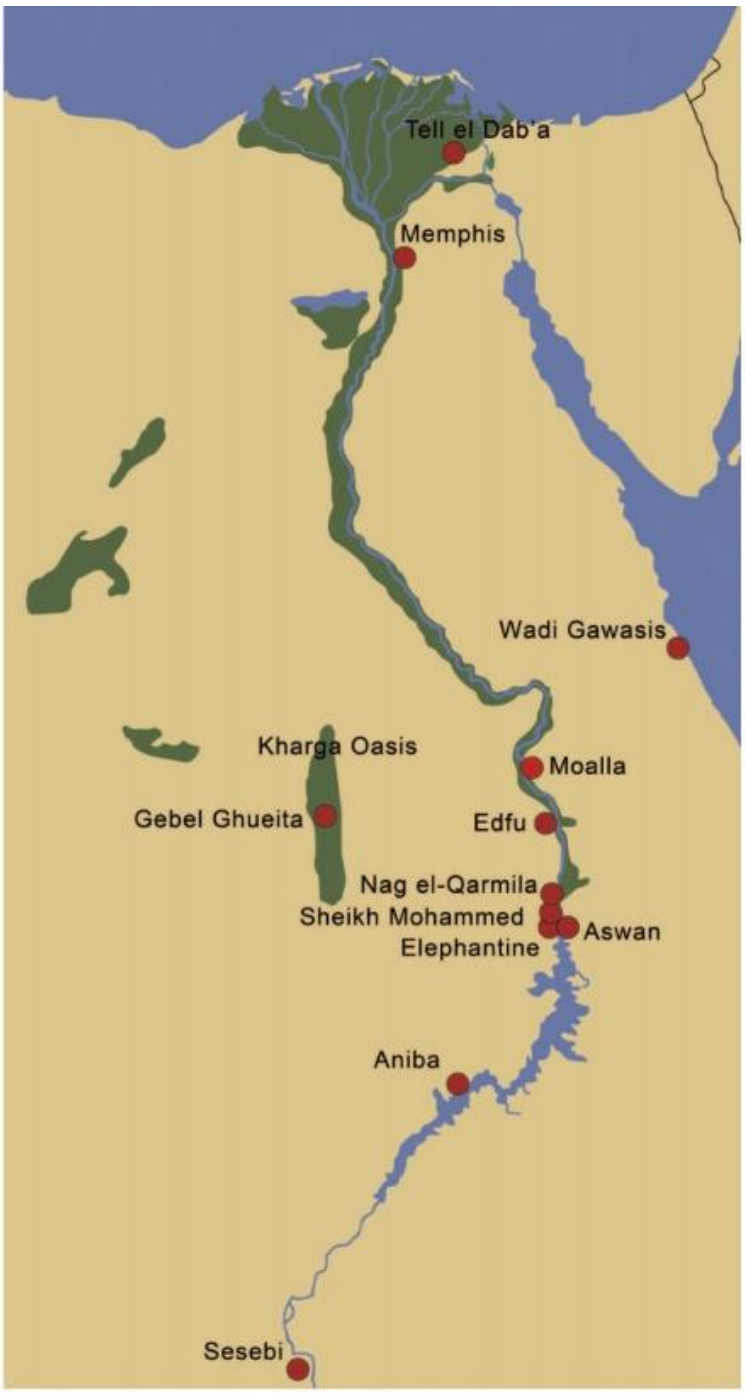

(لوحة ١) خريطة توضح موقع عنيبة القديمة بالنوبة السفلى

FORSTNER-MÜLLER, *Nubian Pottery in Aswan*, 7, FIG. 1.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

(لوحة ٢أ) صورة حديثة لواجهة مقبرة بننوت Pennut بمنطقة عمدا (البديلة لعنيبة القديمة)

https://www.osirisnet.net/tombes/amada/pennout/e_pennout_01.htm

(Accessed at: 3/4/ 2023)

(لوحة ٢ب) إحدى صور مقبرة بننوت Pennut تصور مشهد تطهيره من قِبَل بعض المعبودات المصرية

https://www.osirisnet.net/tombes/amada/pennout/e_pennout_02.htm

(Accessed at: 3/4/2023)

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

(لوحة ٣) صورة من حفائر البعثة الألمانية بعنيبة

STEINDORFF, *Aniba* II, PL. 2, 4, 8.

(لوحة ٤) صورة من حفائر البعثة الألمانية بعنيبة.

STEINDORFF, *Aniba* II, PL, 2, 4, 8.

(لوحة ٥) المتحف المصري الجامعي الذي أنشأه جورج شتايندورف– لايبزيغ Leipzig– ألمانيا.

https://www.uni-leipzig.de/en/university/structure/museums-and-collections/egyptian-museum

Accessed at: December 8, 2022

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

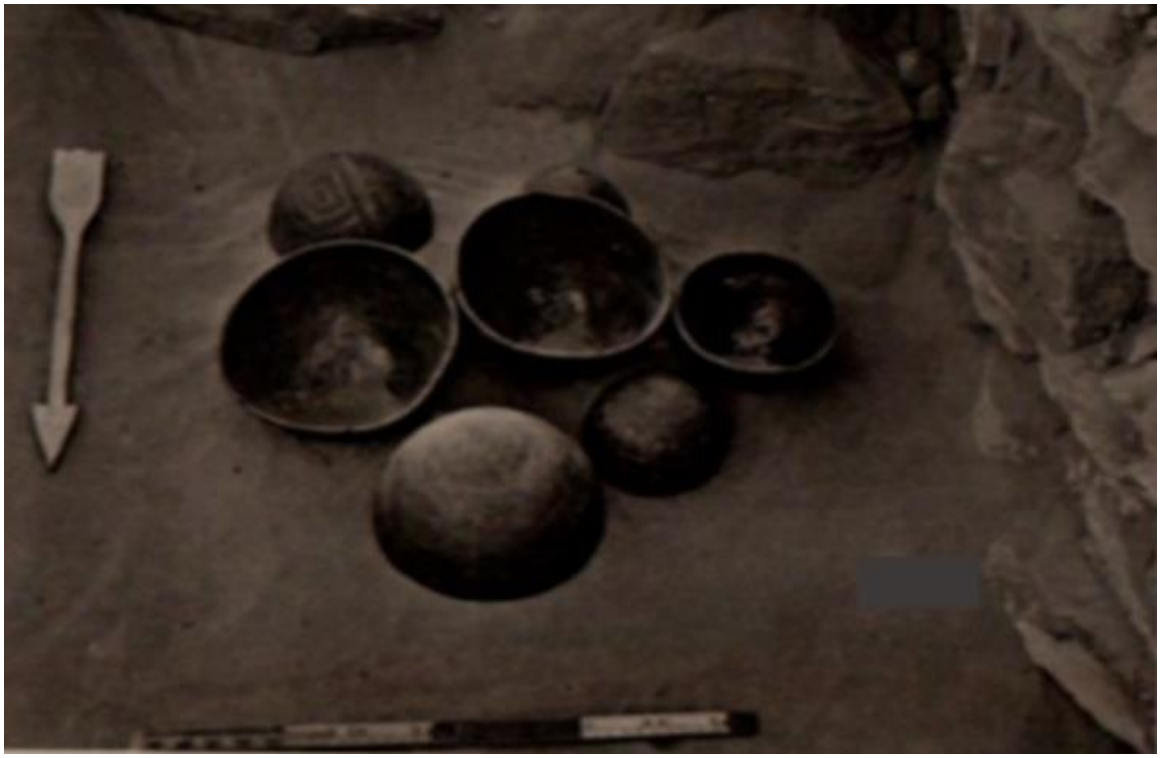

(لوحة ٦) صورة من حفائر البعثة الألمانية بعنيبة – الموسم الثاني.

STEINDORFF, *Aniba* II, PL. 2, 4, 8.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

صور أواني فخار المجموعة-ج المدروسة، وأواني المقارنة:

نموذج رقم١:

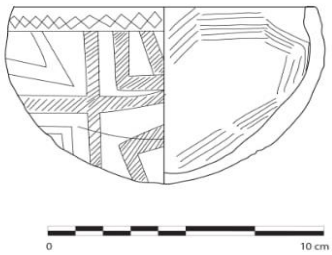

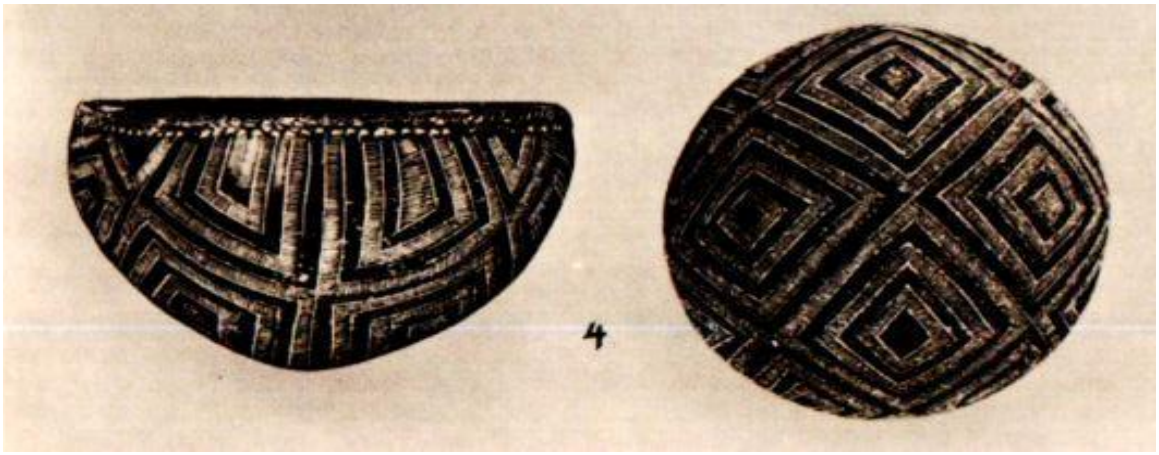

(لوحة ٧) إناء المقارنة لنموذج ١

STEINDORFF, *Aniba II*, PL. 35, 4.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

نموذج رقم ٢:

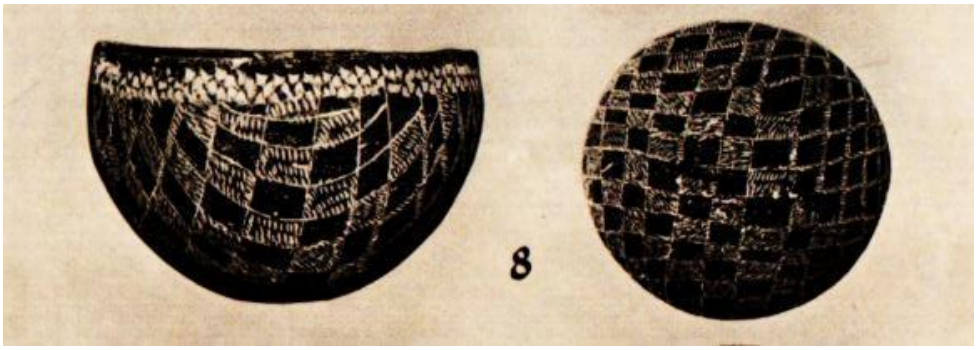

(لوحة ٨) إناء المقارنة لنموذج ٢

STEINDORFF, *Aniba II*, PL. 41, 8.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

نموذج رقم ٣:

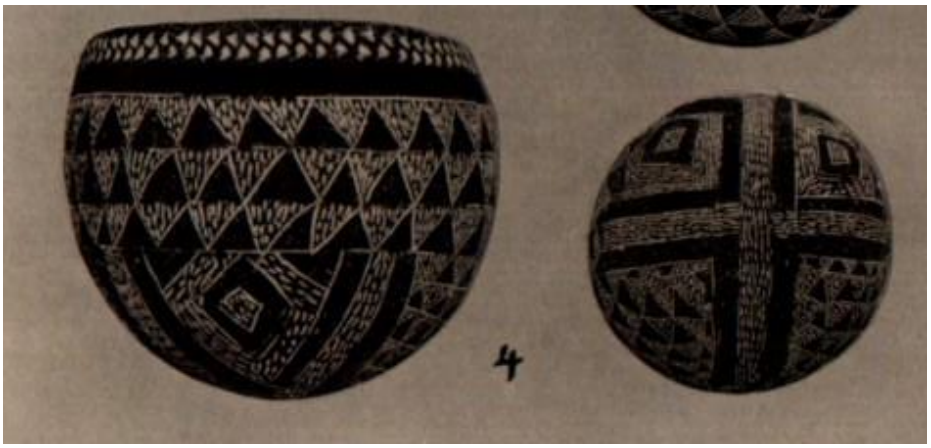

(لوحة ٩) إناء المقارنة لنموذج ٣

STEINDORFF, *Aniba II*, PL. 43, 4.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

نموذج رقم ٤:

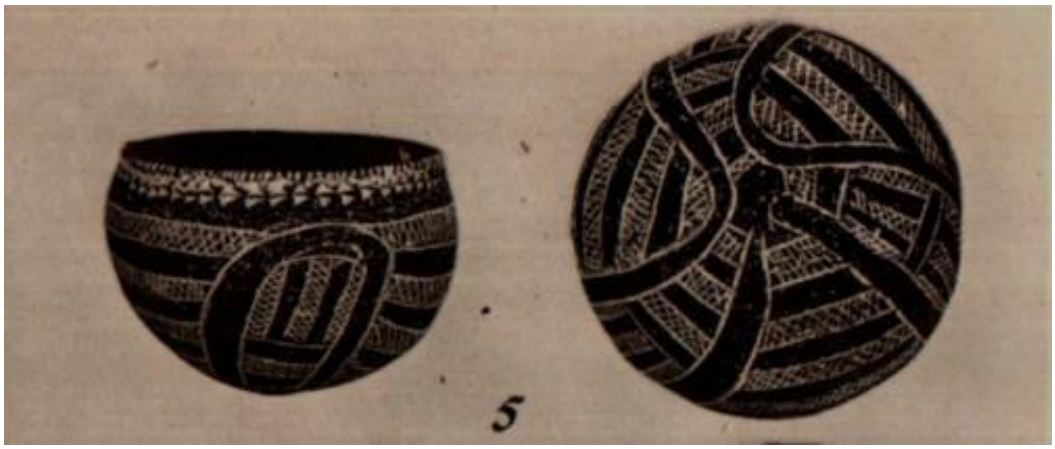

(لوحة ١٠) إناء المقارنة لنموذج ٤

STEINDORFF, *Aniba II*, PL. 33, 5.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

نموذج رقم ٥:

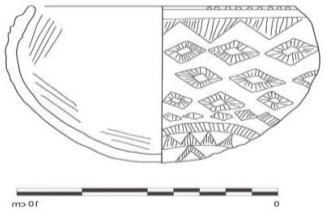

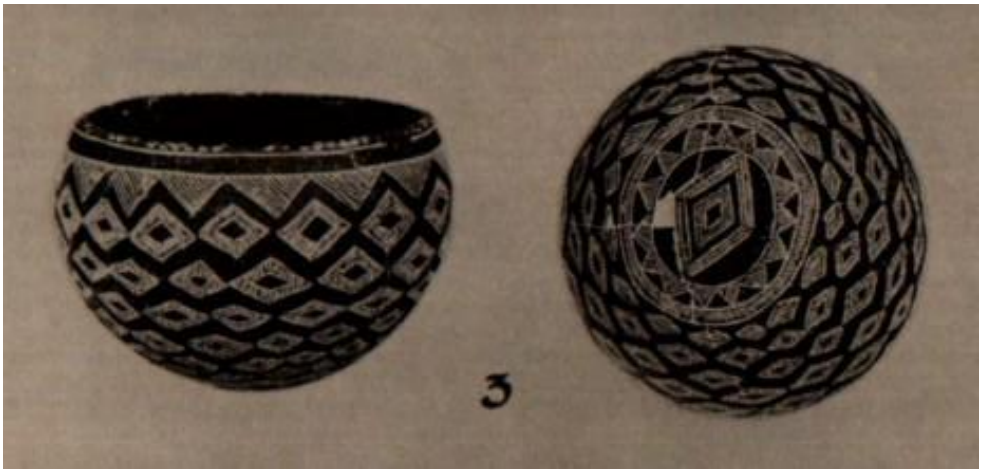

(لوحة ١١) إناء المقارنة لنموذج ٥

STEINDORFF, *Aniba II*, PL. 46, 3.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

نموذج رقم ٦:

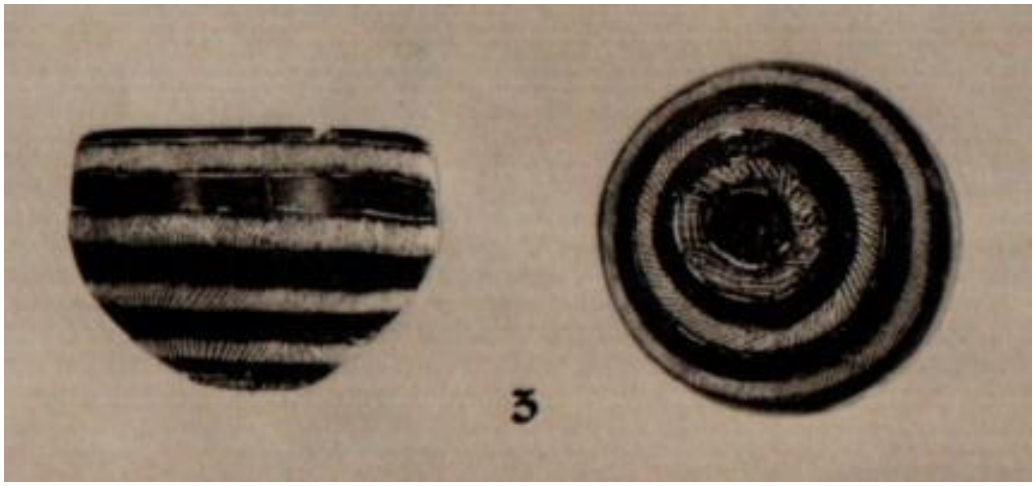

(لوحة ١٢) إناء المقارنة لنموذج ٦

STEINDORFF, *Aniba II*, PL.51, 3.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

نموذج رقم ٧:

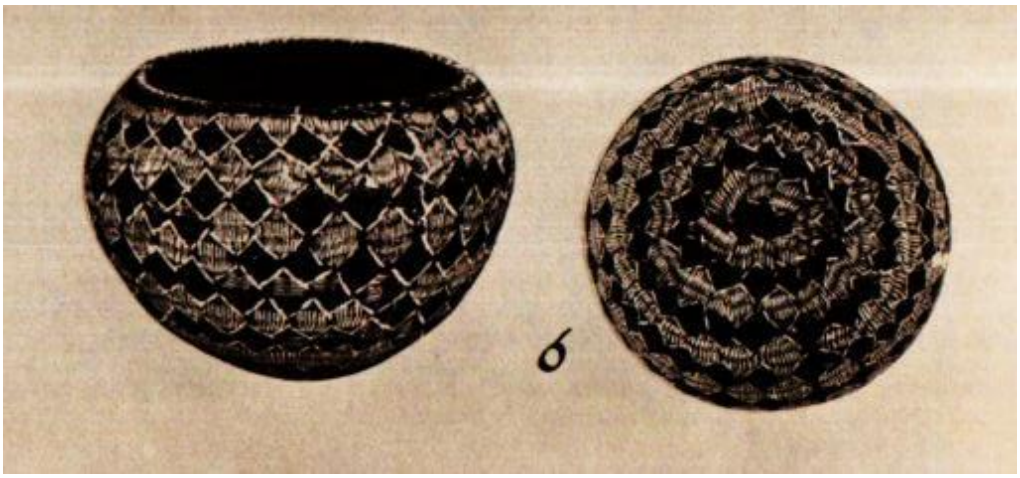

(لوحة ١٣) إناء المقارنة لنموذج ٧

STEINDORFF, *Aniba II*, PL. 45, 6.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

نموذج رقم ٨:

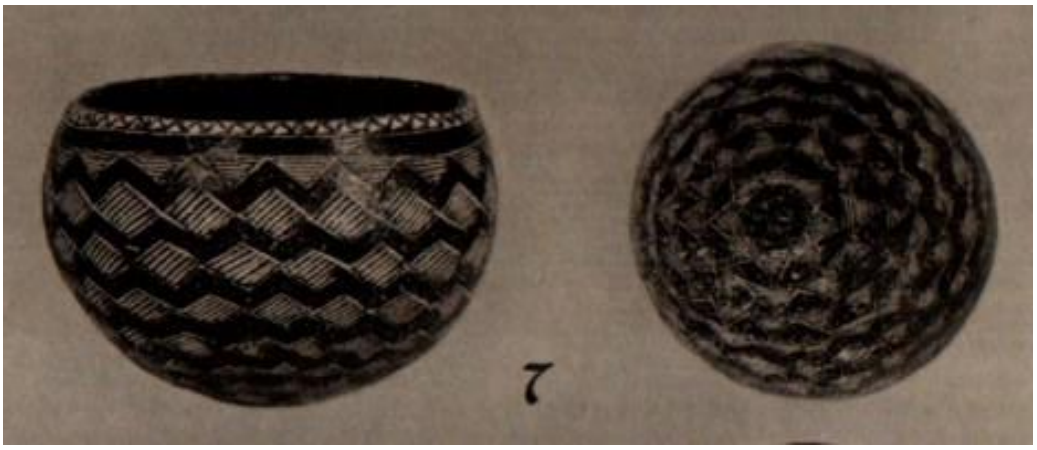

(لوحة ١٤) إناء المقارنة لنموذج ٨

STEINDORFF, *Aniba II*, PL. 43, 7.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

نموذج رقم ٩:

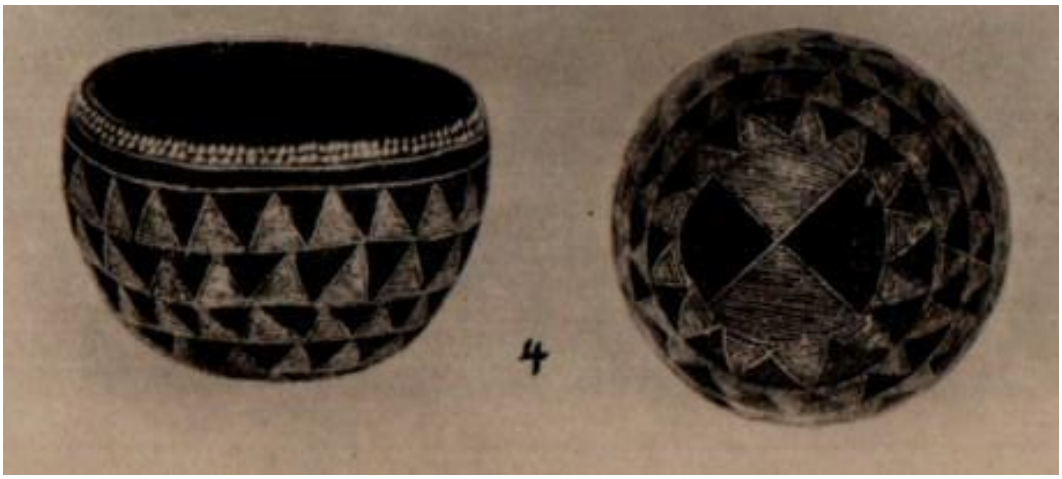

(لوحة ١٥) إناء المقارنة لنموذج ٩

STEINDORFF, *Aniba II*, PL. 42, 4.

DOI 10.21608/cguaa.2023.187408.1164

نموذج رقم ١٠:

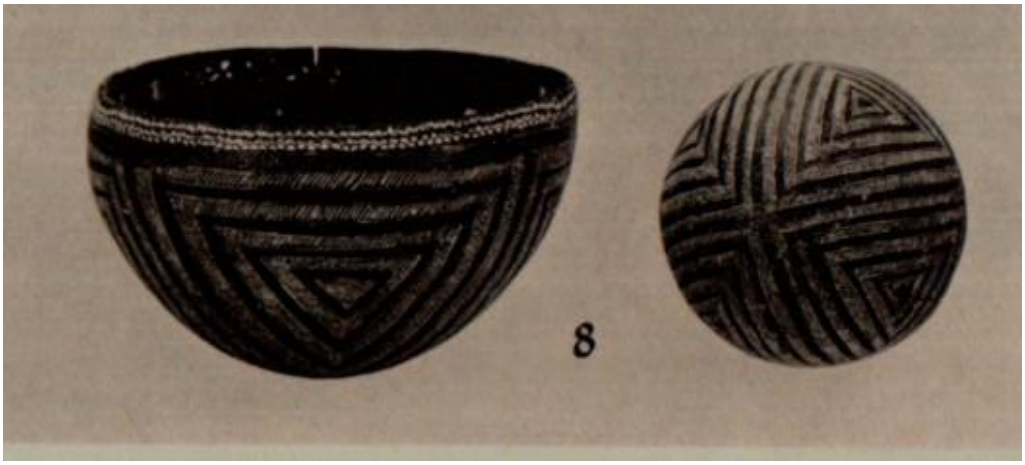

(لوحة ١٦) إناء المقارنة لنموذج ١٠

STEINDORFF, *Aniba II*, PL. 49, 8.